السيد الأمين العام للأمم المتحدة المحترم

السيد رئيس مجلس الأمن الدولي المحترم

السادة أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة المحترمين

يهدي إليكم القانونيون السوريون الأحرار أطيب تحياتهم ويودون إعلامكم بما يلي :

الموضوع : <u>الطلب من الأمين العام للأمم المتحدة عزل مبعوثه الخاص لسورية السيد ستافان ديمستورا نتيجة مواقفه وسياسته وتصريحاته التي جعلته طرفاً ليس حيادياً بل مهمته تنفيذ الخطة الروسية في سورية وتيسيرها .</u>

الرقم : ٣٣ التاريخ : ٣١ / ٨ / ٢٠١٨

<u>السيدات والسادة :</u>

<u>بتاريخ ٣٠ / ٨ / ٢٠١٨ طالعنا المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة السيد ستافان ديمستورا خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده بتصريحات خطيرة تضعه في خانة الاتهام بالتآمر على السوريين ودعم القتلة والمجرمين</u>

<u>نذكر منها :</u>

١- " لا يوجد أحد يشكك بأن لنظام الأسد الحق الكامل في ضمان سلامة أراضيه "

٢- وجود ١٠ آلاف إرهابي من النصرة مع عائلاتهم في إدلب .

٣- " نظام الأسد والنصرة يملكان القدرة على إنتاج مادة الكلور السام "

٤- الدعوة إلى إقامة ممر إنساني للسماح للمدنيين بمغادرة إدلب بشكل آمن بمشاركة الأمم المتحدة باتجاه مناطق آمنة يسيطر عليها نظام الأسد .

- من الشروط الموضوعية المطلوب توفرها في المبعوثين الدوليين المكلفين بتيسير الحلول السياسية التمتع بالنزاهة والحيادية والقيام بالمهمة الموكولة إليهم بشرف وأمانة .

- لدى استعراض مسيرة السيد ديمستورا يتبين للمراقب أن هذا الرجل فقد حياديته ونزاهته لمّا حوّل مسار جنيف إلى المسارِ الروسي كلية و قلب كل التفاهمات الدولية و أفرغ القرارات الدولية ذات الصلة بالملف السوري من مضمونها مما يهدد انهيار العملية السياسية وإطالة أمد الحرب في سورية وسقوط مزيداً من الضحايا و مزيداً من موجات التهجير و النزوح واللجوء .

<u>السيدات والسادة :</u>

نبدأ من تصريحات السيد ستافان ديمستورا الأخيرة التي أعطى من خلالها الشرعية والحق لنظام بشار الأسد وروسيا وإيران بالهجوم على المدنيين في إدلب بحجة وجود الإرهابيين فيها ، وشرعن بذلك نظام بشار الإرهابي وبرر كل جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبها بحق الشعب السوري (واعتبره نظام شرعي قانوني من حقه بسط سيطرته على كامل الأراضي السورية ولو باستخدامه للأسلحة الكيماوية بحجة وجود الإرهابيين) .

- إن السيد ديمستورا بتصريحاته هذه يشد من عزيمة نظام بشار الإرهابي لارتكاب المزيد من القتل والتدمير الممنهج بل ويشجعه على استخدام الأسلحة الكيماوية لضرب المناطق المحررة كافة ويغطي جريمته بالتمهيد لها واتهام من سماهم بالإرهابيين بإنتاج واستخدام تلك الأسلحة .

وعوضاً عن دعوته لتطبيق القرارات والشرعية الدولية بمعاقبة المجرم وردعه يشجعه على ارتكاب جريمته ويدعو لتهجير أكثر من أربعة ملايين مدني في الشمال السوري (دون خجل أو أدنى متطلبات الأخلاق الحيادية إنه يتكلم بلسان آلة القتل والتدمير الروسية الإيرانية الأسدية) .

(بات السيد ديمستورا يفتقر لأدنى متطلبات الحيادية والنزاهة في أداء مهامه المكلف بها)

السيدات والسادة :

السيد ديمستورا تماهى مع الرؤية الروسية وتفسيرها للقرارات الدولية وخاصة القرار٢٢٥٤ و بيان جنيف ١ الذي نسفته روسيا بمساعدة وتطبيق ديمستورا الذي حول بيان جنيف ١ والقرار ٢٢٥٤ / ٢٠١٥ إلى سلال أربعة تمهيداً لاختصارها بسلتي الدستور والانتخابات متجاوزاً انتقال السلطة وتشكيل هيئة حكم انتقالي ووقف إطلاق النار وإطلاق سراح المعتقلات والمعتقلين وعودة المهجرين بعد تأمين البيئة الآمنة مستغلاً ما كلف به من مهمة تيسير العملية السياسية في سورية .

حيث نسفت روسيا مضمون القرار إذ حولته من قرار أممي كأرضية للانتقال السلمي للسلطة من نظام ديكتاتوري إلى نظام ديمقراطي وحولته إلى عملية إعادة إنتاج و تأهيل نظام بشار الأسد الديكتاتوري المستبد .

- السيد ديمستورا جعل من مؤتمر سوتشي الذي كان مؤتمرا للنظام السوري فقط وليس للشعب السوري بديلاً للمؤتمر الوطني الجامع .

- السيد ديمستورا انصاع للضغوط الروسية لمّا اعتبر اللجنة الدستورية هي الخطوة الأولى في عملية الإصلاح الدستوري وتجاهل السلة الأولى من سلال الحل السلمي وهي سلة تشكيل هيئة الحكم الانتقالي التي من المفترض أن يتمخض عنها لجنة دستورية تقوم بالإشراف على إعداد مسودة دستور جديد .

- السيد ديمستورا لم يعد مبعوثاً خاصاً للأمم المتحدة في سورية بل أصبح مندوباً سامياً لدى الغزو الروسي في سورية فهو تخلى عن مهمته الأممية لصالح الأجندة الروسية التي أصبحت واضحة للعالم أنها أجندة احتلال و عدوان على سورية .

- السيد ديمستورا الذي يتظاهر بالإنسانية اتجاه السوريين و خاصة النازحين في ادلب وريف حماه يمنح بنفس الوقت الحق للعدوّ الروسي والإيراني ونظام بشار الأسد في شن الحرب على هؤلاء المهجرين و النازحين في ادلب وريف حماه وسائر المناطق المحررة بذريعة القضاء على الإرهاب .

- إن السيد ديمستورا والأمم المتحدة كانت المشرفة على اتفاقيات الهدن التي أبرمت بين فصائل دمشق وريفها ودرعا و ريف حمص الشمالي و حماه الجنوبي وغيرها من الاتفاقيات و تم نقل الثوار الرافضين للهدن إلى الشمال السوري ، و النظام وروسيا وإيران والأمم المتحدة تعرف أن هؤلاء سوريين وليسوا مقاتلين أجانب حتى يتحفنا السيد ديمستورا باتهامهم بالإرهاب و انتسابهم لجبهة النصرة مما يكشف خداعه و مكره وانحيازه لجانب روسيا والنظام السوري .

- أفاض علينا السيد ديمستورا من إنسانيته المفرطة بدعوته إلى فتح ممر إنساني لأكثر من أربعة ملايين مدني يقطنون في ادلب وريف حماه الشمالي والمناطق المحررة ، و لا يوجد تفسير لهذه الدعوة سوى إجبار هذه الملايين للعودة إلى مناطق سيطرة النظام الذي ينتظرهم ليُعمل فيهم القتل والاعتقال التعسفي و تركهم لعصاباته الطائفية و الشيعية لتفرغ أحقادها فيهم .

- إن السيد ديمستورا قدر أعداد عناصر جبهة النصرة بعشرة آلاف مقاتل وهذا كلام مرسل دون دليل وعلى ديمستورا إثبات ما قاله وعلى فرض ثبوته فهم لا يشكلون نسبة 0,02من سكان إدلب حالياً إنه يتعمد تضخيم العدد ليعطي الذريعة لنظام بشار الأسد وروسيا وإيران لاجتياح الشمال السوري وتدميره فهل من المقبول أن يؤخذ أكثر من أربعة ملايين مدني سوري بجريرة تصريحات ديمستورا وتقديراته المتعمدة غير الصحيحة والمأجورة .

- قبل السيد ستافان ديمستورا سابقاً رشوة من بشار الجعفري الذي أهداه علنا مخطوطا أثريا لا يقدر بثمن وهو ملك للشعب السوري وليس ملكاً لوالد بشار الجعفري ، فكيف لوسيط حكم حيادي قبول الهدايا من الأطراف .

- قام ستافان ديمستورا بتجميد الدور الحيادي للمجتمع المدني وسخره لخدمة نظام بشار الأسد ومخططاته من خلال غرف ومجموعات المجتمع المدني التي أنشاها لهذه الغاية .

- لقد خرج السيد ستافان ديمستورا عن المهمة الموكلة له وتجاوز القرارات الدولية بل وحرفها ونسفها واخترع آليات من عنده خدمة لتنفيذ الأجندة الروسية للحل في سورية .

- السيد ديمستورا يتماشى مع سياسة الأمر الواقع الذي تفرضه روسيا بقوة القاذفات الروسية لإعادة الشعب السوري لحظيرة بشار الأسد ، ويتناسى التمسك بالقرارات ومبادئ العدالة الدولية وحماية الشعوب من الديكتاتوريات والقمع وحفظ الحريات ويتغاضى عن تطبيق بيان جنيف ١ والقرار ٢٢٥٤ / ٢٠١٥ بشكله القانوني الصحيح .

السيدات والسادة :

أمام كل ما عرضناه آنفاً عن مسيرة السيد ستافان ديمستورا في الملف السوري وهي غيض من فيض نطالبكم بـ :

١- كف يد السيد ستافان ديمستورا عن الملف السوري ريثما يتم عزله واستبداله من قبل الأمين العام للأمم المتحدة وفتح تحقيق معه حول مسيرته السابقة في الملف السوري كاملة و إجراء المقتضى القانوني اللازم بحقه أصولاً .

٢- إلزام السيد ستافان ديمستورا بتقديم الاعتذار العلني للشعب السوري عما سببه من ألم وزيادة معاناة له بتصرفاته وتصريحاته وأفعاله غير الحيادية .

٣- دعوة المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته ووقف الجريمة التي تعد لها روسيا ونظام بشار الأسد وإيران بحق السوريين الأبرياء المهجرين و النازحين قسرياً في ادلب وسائر المناطق السورية المحررة .

ينتهز القانونيون السوريون الأحرار هذه المناسبة ويعربون عن فائق احترامهم وتقديرهم

هيئة القانونيين السوريين

هيئة القانونيين السوريين